

عن ابن عباس عن حق معاوية علمت انه لا يسمع لاحد في الانكار
 علي معاوية فيما اجتهد فيه فظفر له انه الحق ففعله لاحت
 لانه كبقية مجتهد في الامة والمجتهد لا يترك عليه فيما اراه اليه
 احتشاده الا ان يخالف الاجماع او النفس الجاهل كما هو مقدر
 في الاصول ومعاوية رضي الله عنه لم يخالف اجماها كيف
 والاجماع لا يفتقد بدونه وايضا فقه علي ما ذهب اليه
 جمع من مجتهد في الامة من الصحابة وغيرهم ولا يفتا
 جليا كما هو جازي والام لا يتبعه ذلك الجاهل وما بينه بك
 علي عظيم نفعه ما رواه ابن ماجه ان معاوية قام خطيبا
 على منبر النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال يا اهل
 المدينة اسي علموا ثم سمعت رسولا الله صلى الله عليه وسلم
 يقول لا تقوم السلطنة الا وسطا ثقة من امتي ظاهرين
 تحب الناس لا يبايون من خذلهم ولا من يضرهم اي ابن عمه
 باحثهم عن معنى هذا الحديث ولا يقول مثل ذلك في بلاد
 الزين الغاصم كتاب مجتهد في الامة من الصحابة ومن بعدهم
 الا افة الفقهاء واجل العلماء والمدينة اذ ذلك كانت عاصمة
 بالعلماء من الصحابة والتابعين فلا يتقوه بل للعلماء الا
 من وبنه نفاة لهم وما رواه البخاري وسلم ان معاوية قام
 خطيبا بالمدينة من قدمته قدمه فخطبهم يوم عاشوراء فقال
 اي علموا ثم يا اهل المدينة سمعت رسولا الله صلى الله عليه وسلم
 يقول هذا اليوم يوم عاشوراء ولم يكتب عليكم صيامه وانا
 صائم فمن احب منك ان يصوم وليصم ومن احب منك ان
 يفطر فليفطر قال النووي رحمه الله تعالى قول معاوية
 هذا ظاهر من الامة سمع من يوجب صوم عاشوراء او حرمه
 او يكرهه فاراد معاوية اعلمهم بانهم ليس بواجب ولا حرام

ولا

وامكرهه وخطبه به في ذلك المجمع العظيم ولم يترك احدهم
 عليه وظهر بذلك عظيم قوته وقوة اجتهاده بل وبلوغه
 فيه مرتبة علمية جدا كيف وقد بلغ في التبريز ما لم يخالف
 لناظره من صوم يوم عاشوراء فسكتوا ولم يقدر منهم احد علي
 مناظرته سر ولا جهرا لايقاله اعلموا ان الله الخليفة
 من خلف ابي بكر وعمر وعثمان لاننا نقول هذا لا تقوم
 في حق علي الله عليه وسلم انه احد الائمة من جاز هذا الرصيد
 الاعظم كيف يخشى احد من الكلام معه من مسئلة علمية
 طلب هو المباحة فيها محض اولئك الجمع الكثير وايضا
 من يعلم منه انه تجل وصور الخليفة الاعظم من يصنع علي
 وجهه فيسكه ويقول طاهر علي طاهر كيف لا يتجمل
 من يثبت معه من مسئلة علمية لا يعرف الصواب فيها من
 غيره وان حصل منه بما يقع في المساحة ما حصل كلاما استكثرا
 الا لعلمهم بان الفقيه المجتهد الذي لا يخاري والحكم الذي
 لا يخاري وبما يدل علي تحفته وعظيم اجتهاده ايضا
 ما اضرجه الصالح من رواية ابن اسحق حدثني يحيى بن
 عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال لما حج معاوية
 فحجنا معه فلما طاف بالبيت صلى عند المقام ركعتين ثم
 من بزعم وهو خارج الي الصفا فقال اني في من هاد لولا اني
 قال فخرج له دلو فاتي به فشرب وصعب علي وجهه وراسته
 وهو يقول زعم شفا وهو لما شرب له فمائل كودا الزبير
 عند الله مع وفور علمه وتقدمه بجمع بافعال معاوية ويقام
 عليها ثم باقوله وينقلها عن تجد الصمادة رضوان الله
 عليهم متطابقين علي الاعتراف بعلمه واجتهاده وانما عارض
 من اذ في ذلك واقداره وقد استدل بعض المحققين من اهل